

صحيفة الرضا عليه السلام

[5] شذرات منتخبة من أقوال العلماء في سند السلسلة الذهبية لا يخفى أن صحيفة الامام الرضا عليه السلام من أجل كتب الشيعة وأكثرها تواترا، وهي أضبط الاصول وأحسنها، وأشرفها وأوثقها. لاشتمال سندها على أسماء أشرف وأطهر خلق الله، خاتم الانبياء والمرسلين، وحبيب الله وصفيه محمد صلى الله عليه وآله، وأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا. وقد اتفق الامامية وجمهور المسلمين، على تفضيل هذا الكتاب والاخذ به، والثقة بخبره فهو المنهل العذب الصافي. ويبدو هذا الاهتمام جليا واضحا بمراجعة الاسانيد التي جمعناها في فترة تحقيقنا لهذا السفر الشريف حيث تبرز فيها أسماء أجلة الشيوخ، وأكابر الحفاظ والمحدثين والثقات المعروفين من مختلف المذاهب الاسلامية. ولم يكتف هؤلاء الافذاذ وغيرهم بروايتها وحفظها ورعايتها بل كانوا بين الفينة والاخرى يعبرون عن مدى شرفية سندها حتى عرف بالله " السلسلة الذهبية ". روى الشيخ الصدوق في الامالي: 525 ح 15 وعيون أخبار الرضا عليه السلام: 2 / 147 ح 18 باسناده إلى الحسن بن جهم، عن أبيه، قال: سعد المأمون المنبر لبائع علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال: " أيها الناس جاءكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. والله لو قرأت هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤا باذن الله عزوجل ". عنه البحار: 49 / 130 ح 6. وروى الشيخ المفيد في أماليه: 275 ح 2، وشيخ الطائفة الطوسي في أماليه: 25 بإسنادهما إلى أبي الصلت الهروي قال: " قال لي أحمد بن حنبل: يا أبا الصلت لو قرئت هذا الاسناد على المجانين لافاقوا ". وقال ابن حجر في الصواعق المحرقة: 122: " قال أحمد: لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرئ من جنته " 1. وفي رواية الشبلنجي في نور الابصار: 143 عن تاريخ نيسابور: " لافاق من جنونه " 2. _____ 1 - عنه احقاق الحق: 12 / 389. 2 - المصدر السابق: 391. (*)